

الأخبار المغلوطة Fake news وعصر " ما بعد الحقيقة "  
- في وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر-

**Fake news and the era of "post truth"**

**- In the media and social networking sites -**

عبد الكريم تفرقنيت\*

كلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، [taferkarim@yahoo.fr](mailto:taferkarim@yahoo.fr)

تاريخ الاستلام: 2022/07/23 تاريخ القبول: 2022/10/29 تاريخ النشر: 2022/12/28

**ملخص:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تناول انتشار الأخبار المغلوطة Fake news بنوعها الكاذبة والملفة، ومعرفة أساليب مكافحتها في عصرنا الحالي الذي يطلق عليه عصر " ما بعد الحقيقة ". من النتائج المتوصل إليها، أن الأخبار المغلوطة في الجزائر، لا تقتصر على "مواقع التواصل الاجتماعي الاجتماعي بل تمتد إلى وسائل الإعلام. وقد أصبحت مصدر قلق للأفراد وللمجتمع. وتعود أسباب انتشار الأخبار المغلوطة في مواقع التواصل لأن مستخدميها أغلبهم هواة، لا يتحققون من صحة الأخبار، وينشرون بهويات مجهولة، مما يشعروهم بعدم المسؤولية. أما في وسائل الإعلام، فتعود أسباب انتشارها للمنافسة التجارية والدعاية السياسية وكذا للصراعات والنزاعات. كلمات مفتاحية: الأخبار المغلوطة-الأخبار الملفة - الأخبار الكاذبة- ما بعد الحقيقة - مواقع التواصل .

**Abstract:**

This article addresses the spread of fake news, reasons of its popularity on social and traditional media, in addition to the means opted in order to fight it.

It was concluded that fake news in Algeria are not only present on social networking sites but also in traditional media, this presence became a source of distress in society.

A considerable portion of social networking sites users are amateurs, the accuracy and the quality of the information is not verified and it is shared by anonymous accounts,

Concerning traditional media, the spread of fake news is due to the serving of commercial interests and the creation of political propaganda.

Keywords: Fake news, false information, misinformation, social networking sites, post-truth.

## 1. مقدمة :

" فايك نيوز" (Fake News) كلمة انجليزية من صنع انجليزي- أمريكي، تتعدد المصطلحات التي تطلق عليها في اللغات الأخرى، وبالفرنسية، مازال البعض يطلق عليها Intox. أما بالعربية، فتتعدد تسمياتها: الأخبار المغلوطة، الأخبار المزيفة (أو الزائفة)، الأخبار الكاذبة، الأخبار الخاطئة، الأخبار الخادعة وهناك من يطلق عليها تسمية الأخبار غير الصحيحة أو الأخبار غير الدقيقة .

استعملنا في هذه الورقة البحثية تسمية الأخبار المغلوطة، كونها ليست أخبارا حقيقية لأن الخبر المغلوط أو الكاذب، ليس خيرا، كما يؤكد أكاديميون في فنيات التحرير الصحفي، وبالتالي تتنافى صفة الأخبار عن تلك المغلوطة والمزيفة، لتبتعد عن الأخبار وتقترب من الإشاعات والدعاية بمختلف أنواعها. وحتى يسهل الفهم .

وركزنا على استعمال كلمة " مغلوطة " بدلا من الكلمات الأخرى ، لكونها تؤدي المعنى المقصود، وتتلاءم مع تصنيفنا. ففي التصنيف الذي اعتمده، يظهر أن الأخبار المغلوطة صنفان اثنان هما : الأخبار الملققة والأخبار الكاذبة، ونعتقد أن الصنف الأول يتمثل في الأخبار الملققة ، التي تتجسد عندما تكون نية التلفيق والإساءة أو الدعاية السياسية أو النفسية موجودة .

أما الصنف الثاني يتمثل في الأخبار الكاذبة، فيتجسد نتيجة لسوء الفهم أو لسوء تقدير أو بسبب خطأ مهني. والفرق بينهما- كما نرى- واضح من خلال التعامل معها من الناحية المهنية ومن الناحية الأخلاقية، فالأخبار التي يمكن إدراجها ضمن خانة الكاذبة يتم التعامل معها بتصحيحها بعد نشرها وصدورها في الوسيلة الإعلامية أو في الوسيط الإلكتروني الذي وردت فيه، أما تلك الملققة فلا يتم تصحيحها بل يتم تكرار إصدارها، حيث أن الغرض منها هو الدعاية أو التشويه أو التضليل .

ورغم انتشار الأخبار المغلوطة في مواقع التواصل الاجتماعي " سوشال ميديا " التي أصبحت مجالا خصبا لها، فإن وسائل الإعلام التقليدية (الكلاسيكية) من جرائد وقنوات تلفزيونية وإذاعات، لا تخلو من هذه الأخبار المغلوطة ، هي أيضا ، وهو ما يحدث في الجزائر مثل دول العالم الأخرى .

### الإشكالية :

ما هي طبيعة انتشار الأخبار المغلوطة (Fake News) بنوعها الملققة والكاذبة في وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي (social networking sites) في الجزائر؟ وفيما تتمثل الأسباب المساعدة على انتشارها ؟ وأساليب مكافحتها ؟

### الأهمية :

تكمن أهمية الموضوع في معرفة أسباب انتشار الأخبار المغلوطة في "مواقع التواصل الاجتماعي وكذا في وسائل الإعلام التقليدية، والاطلاع على الأساليب التي تم وضعها لمكافحتها ، كونها أصبحت تشكل مصدر قلق للمجتمع. فقد انتشرت الأخبار المغلوطة (الملققة والكاذبة) عبر العالم، وفي الجزائر،

وأضحى تۇرق الباحثين والمهنيين في مجال الإعلام والاتصال. وامتدت تأثيراتها على المواطن في عصرنا الحالي "عصر ما بعد الحقيقة" و"عصر الاضطراب الإعلامي".

### المنهج والعينة :

اعتمدنا على منهج المسح ، الذي يصف الظاهرة ويحللها وتفسيرها، واستعملنا المسح الجزئي لفترة عشر سنوات الماضية منذ عام 2010 إلى عام 2020، وقمنا بوصف الأخبار المغلوطة "فايك نيوز" وتفسير انتشارها .

وقد اخترنا عينة قصدية لبعض الحالات من الأخبار الملفقة والكاذبة في تلك الفترة. مع إعطاء أمثلة عنها في الصحافة المكتوبة وفي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، واستثنينا التطرق إلى الأخبار المغلوطة خلال الحراك الشعبي في فترة (2018- 2020) لأنه موضوع يحتاج إلى دراسة خاصة. ونبدأ في هذه الورقة البحثية بالتعريف بالعصر الذي نشأت فيه الأخبار المغلوطة "فايك نيوز" بمفهومها الحديث، في عصرنا الحالي الذي يطلق عليه "عصر ما بعد الحقيقة، ثم نتناول مفهوم الأخبار المغلوطة وبعدها نستعرض أمثلة عنها في مواقع التواصل الاجتماعي وفي الجرائد في الجزائر، لنصل إلى طرح بعض أساليب مكافحتها.

### 2. ما بعد الحقيقة :

1.2 مفهوم "ما بعد الحقيقة" Post – Truth : يعرف معجم أكسفورد "ما بعد الحقيقة" بأنها الظروف التي تكتسب فيها الحقائق الموضوعية تأثيراً أقل في تشكيل الرأي العام، مقارنةً بتأثير ما تفضله العواطف والقناعات الفردية، التي يتم إثارتها على الحقائق العلمية" (ممدوح، 2020). وقد أضيف هذا المفهوم الجديد إلى المعجم السياسي وأصبح " ينطبق على ظاهرة تجتاح مجمل الدول المعاصرة ، ديمقراطية كانت أم شمولية، حيث أن الشعوب، بعد أن وعت بأن نخيها السياسية والثقافية خذلتها، وأن وسائل الإعلام صارت تسمح للناس أجمعين، دون استثناء، بأن يعبروا عن آرائهم كيفما اتفق، ما عادت تهتم بالحقيقة قدر اهتمامها بما يوافق انتظاراتها وقناعاتها. وأصبح الكذب مباحاً مادام يخدم مصلحة ويلبي حاجة، حتى وإن ضُبط صاحبه متلبساً" (العيادي، 2020) .

2.2. الجذور التاريخية لمصطلح "ما بعد الحقيقة" : قبل ظهور هذا المصطلح كان الكاتب الصحفي البريطاني "جورج أورويل" George Orwell قد قدم نموذجاً لعالم يعيش حالة "ما بعد الحقيقة" في روايته الشهيرة (ممدوح، 2020). بعنوان ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين أو 1984\* . ويعود استعمال هذا المصطلح لأول مرة إلى الكاتب المسرحي الأمريكي "ستيف تيسيتش" Steve Tesich الذي

\* نشرت رواية 1984 سنة 1949 ، وهي من النوع الخيالي ، وتدور أحداثها في ايرستريب 1 ، وهي مقاطعة في دولة عظمى تسمى "اوشنيا" في عالم انتشرت فيه الحروب والتزاعات المسلحة ، وساده نظاما ديكتاتوريا ويتم التلاعب بالجمهير .

استعمله في مقاله "هزيمة أميركا..غداة حرب الخليج 1991" ونشره في مجلة «The Nation» الأمريكية عام 1992. والذي استعاد فيه تفاصيل ثلاثين سنة من الكذب، والابتعاد عن الحقيقة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد فضيحة "وترغيت" Watergate (العيادي، 2020) \* وقد اقتبس "مارك زوكربيرغ" Zuckerberg Mark مالك موقع "فايسبوك" من هذا المصطلح، حيث أطلق في 28 أكتوبر عام 2021 تسمية "ميتا غيس" أو "ميتا" Meta على شركته التي تضم "فايسبوك"، "ماسنجر"، و"اتساب" و"انستغرام".. وتعني كلمة "ميتا" اليونانية "ما بعد". وهي ترمز إلى حقيقة بناء شيء جديد .

اختار معجم أكسفورد "ما بعد الحقيقة" ككلمة الأكثر رواجًا وتأثيرًا لعام 2016، وتزامن هذا مع اختيار مجمع اللغة الألمانية، ترجمتها Postfaktisc كلمة للعام نفسه . ونعيش حاليا عصر "ما بعد الحقيقة" الذي يتم فيه تزيف الواقع الحقيقي ويحدث تضليل لعقول الجماهير واضطراب إعلامي بغرض تلاعب سياسي أو تجاري مريح أو بسبب النزاعات والحروب . وهذا العصر " يكاد يغرق في الفضاء الافتراضي ومواقع التواصل ويموت فيه الواقع الحقيقي تحت وطأة تمثيلاته ونسخه غير الأصلية ، حسب نبوءات الفرنسي "جان بودريار" Jean Baudrillard" (ممدوح، 2020).

يوصف عصر "ما بعد الحقيقة" حسب معجم "أكسفورد" Oxford ، بأنه عصر "الفوضى التي تحدث في نظام المعلومات بفعل الأخبار الملفقة" حسب المعهد الديمقراطي الأمريكي، كما يوصف كذلك ب"عصر اضطراب المجال الرقمي" (تومي، 2021) . وضمن هذا العصر يتم إدراج الأخبار المغلوطة وقد جاء مصطلح "فايك نيوز" في هذا السياق الزمني، نتاج لعدم الاهتمام بالحقيقة، لوصف الأخبار غير الدقيقة أو المفبركة" (المعهد الديمقراطي الأمريكي، 2018، ص 5).

### 3. الأخبار المغلوطة : Fake News

سوف نستعرض تعريف الخبر، حتى يمكننا التمييز بين الخبر الصحيح والمعلومة الكاذبة.

3.1. تعريف الخبر وأهميته : من بين تعريفات الخبر هو أنه "يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية

---

\* هي حادثة التصنت في عهد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ال 37 ريشارد نيكسون (Richard Nixon) (1969-1974) التي بدأت في جوان 1971 في مبنى وترغيت للحزب الديمقراطي ، حيث وضع الحزب الجمهوري الذي ينتهي إليه الرئيس نيكسون " أجهزة تصنت على هواتف اللجنة القومية الانتخابية للحزب الديمقراطي التي تتواجد بالمقر، حتى يقوم بعرقلة عن الفوز بالانتخابات الرئاسية وقد اكتشفت الشرطة العملية، وقام صحفيان من جريدة " واشنطن بويت" هما كار بريستن وبوب وود بنشر تحقيقات، مما أدى إلى محاكمة الرئيس نيكسون واتهامه بالكذب والمشاركة في قضية التصنت ، ثم فرض عليه التنحي من منصبه بعد إدانته قضائيا في عام 1974 .

المجتمع وترقيته" (أبو زيد، 2000، ص 28). والخبر الكاذب، ليس خيرا، فالخبر يجب أن يكون صادقا وإلا فقد صفته كخبر وأدرج ضمن الإشاعة أو الدعاية السياسية .

تبرز أهمية الأخبار من خلال مكائنها ودورها في المجتمعات والدول، فقد قال الباحث هارولد لاسكي ( Harold Laski ) 1950-1898(سياسي بريطاني وأستاذ جامعي باحث في التعددية والحريات) "إن شعبا بلا أخبار يعتمد عليها يصبح عاجلا أو آجلا شعبا بلا حرية". وتسعى عمليات فبركة الأخبار لتضليل الجماهير وطمس الحقائق أو تزويرها في محاولات لتوجيه الرأي العام .

2.3. تعريف الأخبار المغلوطة Fake News: تعرّف جريدة New York Times "نيويورك تايمز" الأمريكية ال "Fake news" على أنها " نوع من الصحافة الصفراء، والدعاية التي تتكوّن من التضليل المتعمد، أو الأخبار الخادعة المنتشرة عبر وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعية التقليدية والوسائل الاجتماعية على الانترنت". ومن جهتها، تعرّف "شبكة الصحافة الأخلاقية" الخبر الزائف بأنه خبر مختلق عمدا بقصد خداع طرف آخر وحثه على تصديق الأكاذيب أو التشكيك في الحقائق. وفي تعريف آخر، فإن الأخبار الزائفة هي " القصص المصنّعة من العدم، وبمعظم التدابير، عمداً. وهي عبارة عن أكاذيب(..) وقد لا تعني فقط المبالغة والتهويل في نقل الأخبار ومعالجتها، بل هي عملية تضليل للرأي العام سواء بطريقة ممنهجة مقصودة، أو بطريقة عفوية نتيجة سوء تقدير" (الدليعي، 2018).

ويعرف كل من "صادكيو توشيكيو وشارهان" Matthew N O Sadiku, Tochukwu P Eze, and Sarhan M Musa الأخبار الكاذبة بأنها "نوع من الدعاية التي تكون من معلومات مضللة متعمدة، وهذه المعلومات الخاطئة تنتشر في وسائل الإعلام أو الشبكات الاجتماعية" (تومي، 2021، ص 45، ص 55). ونسجل أن الأخبار ومعلومات المغلوطة ، أصبحت تصنع بمساعدة مؤسسات متخصصة بالدعاية السياسية. أو بواسطة مابات يعرفب"اللجان الإلكترونية" أو "الذباب الإلكتروني" أو "الجيش الإلكتروني" التي تعمل على تسويق الأفكار والهيمنة على العالم الافتراضي. ومن أسباب صناعتها حسب جريدة "الغارديان" البريطانية"سهولة الوصول إلى عائدات الإعلانات عبر الانترنت وزيادة الاستقطاب السياسي" (الدليعي ، 2018).

نرى في تعريف اجرائي أن "فايك نيوز" ،هي أخبار خاطئة، مزيفة، وسواء أكانت ملفقة أو كاذبة، وهي بعيدة عن الحقيقة، تتم فبركتها وصناعتها لأغراض مادية تجارية أو دعائية سياسية، تكون ملفقة عن قصد في أغلب الحالات. وقد تكون في بعض الحالات كاذبة نتيجة لخطأ مبني أو لسوء تقدير. و تنتشر الأخبار لمغلوطة (الملفقة أو الكاذبة) في وسائل الإعلام التقليدية ( الكلاسيكية ) كالجرائد الورقية أو الجرائد الالكترونية والمواقع الإخبارية، وتبث في الإذاعات والقنوات التلفزيونية . لكنها تكون منتشرة بصفة أكثر في وسائط الاتصال الجديدة و في مواقع التواصل الاجتماعي (سوشيال ميديا).

توجد عديد التسميات لمصطلح Fake news "فايك نيوز" في الأدبيات الصحفية الفرنسية من بينها: Désinformation, Intox, Infox, Fausses nouvelles، التي أصبحت تعني الترجمة الحالية ل Fake news (UNESCO, 2018). ويتم ترجمة مصطلح "فايك نيوز" إلى العربية في عدة مفردات : الأخبار الملققة، الأخبار المفبركة، الأخبار الكاذبة، الأخبار المزيفة، الأخبار المضللة، الأخبار الخادعة ، والأخبار المغلوطة ، التي فضلنا استعمالها في هذه الورقة البحثية..

لكن ينبغي التفريق بين طبيعة الأخبار المغلوطة والغاية منها، فبعضها هي مجرد أخبار كاذبة، لا تهدف إلى الضرر، بل أن غايتها هي المزاح والسخرية فقط" في بعض الحالات، ما يبدو أخباراً كاذبة، قد يكون في الواقع سخريّة إخبارية، وهذا النوع من السخرية يلجأ إلى المبالغة، ويُدخل عناصر غير واقعية، وهدفه التسلية أو إيصال رسالة ما، وليس الخداع " (موقع النهار ، 2022).

**3.3. ظهور مصطلح Fake News :** ليست الأخبار المغلوطة أو الزائفة بالفعل الجديد، فهي موجودة منذ القدم، وكانت تطلق عليها تسميات أخرى ، لكن ظهور المصطلح جاء حديثاً ، وتعتبر كاترين فاينر (Katharine Viner) رئيسة تحرير جريدة "الغارديان" البريطانية The Guardian أول من استعمل Fake News عام 2016، بعد قرار انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وصعود الرئيس السابق "دونالد ترامب" Donald Tranp لرتاسة الولايات المتحدة الأمريكية (الرئيس ال 45 بين الفترة 2017-2021). وفي نهاية عام 2017، أصبحت Fake News كلمة العام وفقاً لاختيارات قاموس "كولينز" Collins English Dicionary للكلمات الأكثر تأثيراً وحضوراً. وقد زاد الرئيس ترامب "هذا المصطلح انتشاراً وأكسبها شهرة، فمن بين 2608 تغريدة أنتجها في عامه الأول (2017) في البيت الأبيض، كانت Fake News هي الأكثر تكراراً واستعمالاً من قبله ، إذ وردت في 196 تغريدة .

**4.3. التطور التاريخي لانتشار الأخبار المغلوطة Fake News :** إذا كان ظهور المصطلح مسجل في العشرية الثانية من القرن الواحد والعشرين، إلا أنه " لم تكن وليدة عصر مواقع التواصل الاجتماعي والأنترنت؛ إذ كانت لعبة الإنسان منذ تعلم الكلام وأتقن حُبك القصص والروايات. لكن في الماضي كانت المعلومة الخاطئة أو الخبر المزور ينتقل ببطء شديد، ويؤثر في مجموعة صغيرة من الناس في مناطق جغرافية صغيرة ومحدودة؛ أما الآن فيمكن لأي خبر أو قصة أن تنتقل بسرعة فائقة وتنتشر في المعمورة " (الدليمي، 2018).

وهناك من يرى أن Fake News هي امتداد للصحافة الصفراء التي ظهرت في القرن التاسع عشر بين سنوات (1895–1898) والتي تعتمد على الفضائح والأخبار المغلوطة وفبركة القصص

بداية من القصة المسلسلة وكاريكاتير "الطفل الأصفر" The Yellow Kid\* وفي وقتنا الحالي، تبدو مظاهر وأشكال الصحافة الصفراء على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجات متفاوتة ومختلفة من انتحال شخصيات والكذب والتلفيق، إلى نقل قصص من مجتمعات ونسبتها إلى مجتمعات أخرى، إلى إثارة الخوف والفتن واستغلال الجنس والغيبيات كعالم الجن وغيرها.. وهذا ما جعل البعض يرى أن "مواقع التواصل الاجتماعي هي البيئة الجديدة للصحافة الصفراء" (الجريوي، 2017).

يتم استخدام الغيبيات والجن والطقوس الخرافية، إضافة للجنس لصنع Fake News ومن الأمثلة على ذلك، ما ورد على موقع "تويتير" عام 2013، حيث ظهر حساب رجل يدعي بأنه جني، وفي أقل من 3 أيام وصل عدد المتابعين له إلى 113,409 ؛ وحاول آخرون أن ينتحلوا شخصيته في حسابه. ومن الأمثلة على انتحال شخصيات الآخرين، ونقل قصص من مجتمعات أخرى، ما جاء في "تويتير" في حساب الطفلة "سارة إبراهيم" المصابة بالسرطان والتي تعاطف معها مستخدمو الموقع في الدول العربية، حيث أطلقوا "هاشتاق" يدعمها باسم (أصدقاء سارة)، تفاعل معه الكثير من المشاهير وحلقوا رؤوسهم دعماً لها، ومنهم من اعتمر عنها. وبعدها انكشف الأمر، فالطفلة ازم (Esme) الأمريكية هي التي تعاني من السرطان وليست "سارة إبراهيم" الفتاة العربية الوهمية (الجريوي، 2017).

وخلال السنوات الأخيرة (2020) تعرف Fake News انتشاراً في العالم، فطبقاً لدراسة علمية أنجزها باحثون أمريكيون حول انتشار المعلومات والمحتويات الزائفة عبر التفرغيدات على "تويتير" قام ثلاثة ملايين شخص بإعادة تغريد قصص غير صحيحة أكثر من 4 ملايين مرة. واستند الباحثون في دراستهم، التي أشار إليها موقع "Deutsche welle" دويتشه فيله" الألماني، إلى أنّ المحتويات الزائفة (نص، أو فيديو، أو صورة) لديها فرص انتشار بنسبة تتجاوز 70% مقارنة بالحقيقية (فايز، 2020).

5.3. أصناف الأخبار المغلوطة Fake News : نعتقد أنه يسود بعض الغموض والالتباس، ويظهر عدم الدقة بين الأخبار المضللة والملفقة وبين الأخبار الخاطئة والكاذبة وبين إساءة استخدام المعلومات حسبما يشير إليها المعهد الديمقراطي الأمريكي، في ثلاث نقاط أو أصناف :

أ- الأخبار والمعلومات المضللة والملفقة هي أخبار ومعلومات كاذبة يتم صنعها وإنتاجها عمداً للتسبب في ضرر لشخص أو جماعة اجتماعية، أو منظمة، أو دولة. ولا تتكوّن الأخبار والمعلومات المضللة دائماً من أكاذيب صريحة، بل يمكن أن تكون حقائق فصلت من سياقها الأصلي، أو حقائق دمجت مع معلومات وأخبار كاذبة. ومثال ذلك، عندما كشفت شركة "فأي أي" لأمن الفضاء

---

\* هي القصة التي حققت نجاحاً في نهاية القرن التاسع عشر في جلب الجماهير ورفع عدد القراء، نتيجة الترشق الإعلامي بالإبحاءات الجنسية والتلفيق بين "جوزيف بوليتزر" من صحيفة "نيويورك ورلد"، و"ويليام راندولف هيرست" من صحيفة "نيويورك جورنال" اللذان أسسا للصحافة الصفراء.

الإلكتروني بكاليفورنيا، عن حملة أخبار ومعلومات مضللة استغرقت واستهدفت دول أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بوجود أكثر من 600 حساب على وسائل التواصل الاجتماعي في إيران تهدف إلى نشر أخبار ومعلومات مضللة في العالم، فقامت الشركة بمشاركتها في حسابات "فايسبوك" عام 2018 مما أدى إلى إزالتها.

ب- الأخبار والمعلومات الخاطئة والكاذبة، وهي أخبار ومعلومات خاطئة وكاذبة ، يمكن أن يكون نشرها بدون قصد التسبب في ضرر. ومثال ذلك: "عقب حدوث هجوم تفجيري في مدينة مانشستر في إنجلترا عام 2017، غرقت جريدة بوجود رجل مسلح خارج المستشفى، وقد اكتشف لاحقا أنه وقع خطأ فصحبت الجريدة تغريدتها.

ج- سوء استخدام الأخبار و المعلومات: ويقصد به الإشارة إلى الأخبار المعلومات الواقعية الحقيقية المستخدمة بشكل انتقائي عمدا لإلحاق الأذى بشخص أو منظمة أو دولة. ومن أمثلة ذلك "ما حدث أثناء عملية الانتخابات الرئاسية الأولية الأمريكية في عام 2016 من تسريب لرسائل البريد الإلكتروني من اللجنة الوطنية الديمقراطية بشكل انتقائي لعامة الناس لإظهار التحيز المزعوم للجنة أثناء الحملة الانتخابية" (المعهد الديمقراطي الأمريكي، 2018، ص 5).

نعتقد أن إساءة استخدام المعلومات والأخبار، وانتقائها بشكل صريح وواضح، لصالح طرف أو جهة معينة، وضد طرف آخر أو جهة أخرى ، يكاد يصبح صنفا ثالثا للمعلومات والأخبار المغلوطة إضافة إلى كونه أحد العوامل الرئيسية التي تستغل لفبركة ونشر المعلومات المغلوطة، عن قصد أو غير قصد. وانطلاقا من هذا، يمكننا تصنيف Fake News الأخبار المغلوطة إلى صنفين، ملفقة وكاذبة، وقد اعتمدنا هذا التصنيف، انطلاقا من تعريف الديلي الذي يذكر أن الأخبار المغلوطة إما تكون بطريقة ممنهجة مقصودة ، وإما بطريقة عفوية نتيجة لسوء تقدير ( الديلي ، 2018 ). كما نجد تصنيفنا، سنده في تعريف المعهد الديمقراطي الأمريكي الذي يؤكد أنه "لا يصف مصطلح الأخبار الكاذبة بدقة، ذلك الالتباس الحاصل بين الأخبار والمعلومات المضللة وبين الأخبار والمعلومات الخاطئة وبين إساءة استخدام الأخبار والمعلومات" (المعهد الديمقراطي الأمريكي، 2018، ص5) ويتجسد الصنفان المقترجان من قبلنا فيما يلي :

- الصنف الأول: هو الأخبار الكاذبة، ويكون هذا الصنف عن غير قصد، وهي أخبار قد تنتج لانعدام مصادر الأخبار وانغلاقها أمام وسائل الإعلام، فيعتمد الصحفيون على المصادر المجهولة غير المعروفة، أو تلك " المصادر المجهولة " ( وهي تلك المصادر التي يتم تجهيلها عن قصد ) حيث لا يريد أصحابها إسناد الأخبار لهم لأسباب تتعلق إما بالخوف من الأنظمة الشمولية التي لا تسمح بالديمقراطية وتقلص من حجم الحريات. أو بغرض بث دعاية مضادة تجاه طرف معين بصفة مجهولة. كما يمكن أن تكون هذه الأخبار الكاذبة بسبب نقص التكوين المهني عند الصحفيين، وتقلص درجة الاحترافية لديهم، فيعتمدون أخبار دون التحقق الكافي من صحتها. وقد تكون أيضا الأخبار الكاذبة

بسبب السرعة في النشر بغية إحراز السبق الصحفي، أو بسبب اللجوء إلى الإثارة والمبالغة من أجل زيادة عدد المتابعين، من القراء والمشاهدين وكذا المستخدمين .

- الصنف الثاني: و هو الأخبار المملقة، وهي كل خبر أو تسجيل مصور أو مسموع (فيديو ) يتبين أنه مفبرك، أو هي صورة يتضح أنها معدلة أو موضوعة في خارج سياقها بهدف التضليل والتشويش. وغالبا ما تكون الأخبار المملقة عن قصد، وبصفة عمدية، ممنهجة ومدروسة، من أجل تحقيق مكاسب مادية، وجلب المعلنين. أو بغية تحقيق أغراض سياسية انتخابية أو دعائية.

ويتم التفريق بين الأخبار الكاذبة والأخبار المضللة والمملقة على أساس وجود نية الإساءة، وان كان الرابط- باعتقادنا - بين وجود نية الإساءة من عدم وجودها، هو خيط رفيع، من الصعب تمييزه. وقد تظهر هذه النية عندما يسارع ناشر الخبر لكاذب إلى توضيحه أو تفنيده من خلال وسيلته الإعلامية مباشرة بعد صدوره ، فالتفنيذ والتكذيب يمكنهما أن يوضحا مدى كون تلك المعلومة أو الخبر مملقا أو خاطئا، فإذا تم تفنيده فهو خبر كاذب أو خاطئ . أما إذا لم يتم تفنيده ، فهو خبرا مملقا ، ومن هذا تبرز نية الإساءة.

### 6.3. أنواع الأخبار المغلوطة Fake News : في دراسة تناولت مصطلح "الأخبار الزائفة"، لممدوح

عبد الله مكاوي يتم تحديد ستة أنواع من الأخبار الكاذبة وهي: أخبار الهجاء، الأخبار الساخرة، الأخبار المملقة، الأخبار الوهمية، الصورة الزائفة والدعاية (تومي، 2021 ، ص 50).

أما "كلير ووردل" Claire Wardle، وهي أكاديمية من مؤسسة "أخبار المسودة الأولى" First Draft

News، فتحدد سبعة أصناف الأخبار المغلوطة (المزيفة) "فايك نيوز" وهي:

- تهكم أو سخرية، دون نية في التسبب في ضرر، لكن توجد إرادة في الخداع.
  - ارتباط خاطئ، عندما لا تدعم العناوين أو الصور المرئية أو المحتوى والمضمون.
  - محتوى ومضمون مضلل، الاستخدام المضلل للمعلومات لتأطير مشكلة أو فرد.
  - سياق خاطئ، عندما يتم مشاركة محتوى أصلي مع معلومات سياقية خاطئة.
  - احتيال في المحتوى، عندما تنتحل المصادر الأصلية بمصادر زائفة ومكيفة.
  - محتوى معالج، عندما يتم التلاعب بالمعلومات أو الصور الحقيقية للخداع، مثل صورة "معالجة".
  - محتوى مملق، المحتوى الجديد خاطئ بنسبة 100 بالمائة مصمم للخداع وإلحاق الأذى.
- ولشرح الفرق بين المعلومات (أو الأخبار) الخاطئة (الكاذبة) والأخبار (أو المعلومات) المملقة (المضللة) عن طريق نية الإساءة والضرر للأشخاص أو الدول، يتم الاعتماد على الجدولين 1 و2: (Wardle2020).

الجدول 1: الأخبار الخاطئة ( الكاذبة )

نوع	وصف	مثال
الهجاء	لا توجد نية للتسبب في الأذى، ولكن هناك احتمالية للخداع.	برنامج تلفزيوني هزلي أو تعليق اجتماعي .
اتصال خاطئ	عندما تكون العناوين الرئيسية أو المرئيات لا تدعم المحتوى.	"الروابط المضللة" لأخبار إلكترونية بعناوين صادمة أو مثيرة .
اتصال مضلل	الاستخدام المضلل للمعلومات لتوريث موضوع أو فرد.	صورة تجعل الجماهير يعتقدون أن شخصا كان في مكان معين بينما لم يكن في الحقيقة.

الجدول 2: الأخبار المضللة ( الملققة )

نوع	وصف	مثال
سياق خاطئ	عندما يتم مشاركة محتوى سليم مع بعض المعلومات السياقية الخاطئة	يتم دمج معلومات حقيقية وصور أصلية معا بشكل خاطئ
محتوى احتيالي	عندما يتم انتحال هوية مصادر أصلية .	نسبة معلومات خاطئة بشكل غير صحيح لمصدر أخبار كبير موثوق به في مصداقيته .
محتوى مفرط	محتوى خاطئ بنسبة 100 بالمائة ومصمم للخداع أو للتسبب في أذى	أو معلومات مفرطة تقدم على أنها حقائق واقعية
محتوى تم التلاعب به	عندما يتم التلاعب بمعلومات أصلية أو صور حقيقية للخداع.	دمج صور أصلية مع نص مفرط.

المصدر: (المعهد الديمقراطي الأمريكي، 2018، وثيقة سلامة المعلومات و الخطاب السياسي، ص 6)

### 7.3. حالات وأمثلة عالمية عن الأخبار المغلوطة Fake News : نذكر بعضها:

أ- قصة الطفل المغربي ريان ( 2022 ) الذي سقط في بئر على عمق نحو 32 متراً، في مدينة شفشاون (في المغرب) في فيفري 2022 وظلَّ عالماً قرابة ستة أيام، ورغم مجهودات فرق الإنقاذ مات

الطفل ذي الخمس سنوات، فور إخراجها من البئر. وقد برزت المعلومات الملفقة من خلال صور وتصريحات مضللة، كشفها موقع "مسبار"، ومنها:

- صور مضللة، قديمة، مرتبطة بحادثة سقوط طفل عراقي في بئر في الموصل .
  - مقطع مصور نشر في 31 ديسمبر عام 2021، لعملية إنقاذ طفل سقط في بئر بتازة في العراق .
  - مقطع فيديو مضلل، لحادثة سقوط طفل صيني سقط في بئر في بلدة "تشيغي" عام 2016.
  - فيما يتعلق بالتصريحات المفبركة تم تداول تصريحًا منسوبًا إلى الرئيس السابق لحكومة الوحدة الوطنية الليبية، عبد الحميد الدبيبة، يقر فيه تخصيص مبلغٍ من المال لرعاية الطفل ريان وعائلته إذا تم إنقاذه ، ووجد موقع "مسبار" أنّ التصريح زائف (موقع أوبرا، 2022) . وتكون الغاية من هذه الأخبار المغلوطة ، السبق الصحفي والسعي وراء الربح وكسب جمهور. وتصنف ضمن الأخبار الكاذبة.
- ب- تقرير أو خطاب "كولن باول" Colin Powell وزير الخارجية الأمريكي الأسبق المقدم في 5 فبراير 2003 بمعلومات مغلوطة ومفبركة أمام مجلس الأمن الدولي ضد العراق؛ حيث عرض ما اعتبرته الولايات المتحدة الأمريكية "أدلة" على امتلاك العراق أسلحة دمار شامل وإيوائه لعناصر من تنظيم القاعدة. وبعد حوالي سبعة أعوام، نقلت الصحيفة الفرنسية "لئونفيل أوبسرفاتور" L Obs في 31 ديسمبر 2010، عن "كولن باول" اعترافه لأول مرة بأن خطابه حول العراق أمام الأمم المتحدة، كان مُفَرِّغًا ، موضحا بأنه سيظل نقطة سوداء في ملفه. وقد كان لهذا التقرير المفبرك آثار سلبية على العراق أدت إلى احتلاله وتدميره من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام 2003. وتكون الغاية والقصد من هذه المعلومة ( أو الخبر المغلوط) تغليب الرأي العام العالمي ، من أجل الدعاية السياسية وشن حرب لغزو العراق عام 2003 ، ويمكننا تصنيفه ضمن الأخبار الملفقة بنية الإساءة .

- ج- فبركت الأسبوعية البريطانية "نيوز أوف ذي وورلد" News of the World عدة قصص ونشرت ما عدة سنوات؛ منها قصة الفتاة المختطفة حيث قام أحد محققي الجريدة بالاطلاع على رسائل الفتاة "ميلي دولر" عام 2002 وأخفى تلك المعلومات عن الشرطة. وبينما كانت التحقيقات جارية للعثور عليها. مسح المحقق الصحفي كثيرا من رسائلها مدمرا أدلة مهمة، مما أوهم عائلة الفتاة أنها مازالت على قيد الحياة، وفبرك قصصا عنها ليكتب مقالات في جريدته. وهناك قصة ثانية أخرى، تتمثل في تنصت صحفيين من الجريدة على البريد الصوتي لأفراد من العائلة المالكة وسياسيين معروفين وممثلين ورياضيين وأقارب جنود قتلوا في العراق وأفغانستان 2007، وفبركوا عنهم قصصا.\*

\* أدى الإشمزاز الشعبي الذي نتج عن هذه الحادثة إلى إغلاق هذه الأسبوعية في جوان 2011، بعد 168 عام من وجودها (ميلت، 2019) وتم توقيف صحفي ومحقق يشتغلان فيها . وتعد "نيوز أوف ذي وورلد" من أكبر الصحف في بريطانيا من حيث الشعبية والمبيعات كانت تطبع 2 مليون و800 ألف نسخة أسبوعيا. كانت تشتغل على التحقيقات والفضائح ، وقد دمرت سمعة عديد من النجوم والسياسيين. ، ورئيسها التنفيذي هو "روبارت مردوخ" .

د- الأزمة الخليجية التي اندلعت في 5 جوان 2017، بعد التصريحات المفبركة التي نُسبت لأمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. اثر عملية اختراق للموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء القطرية "قنا" وكان البيان المفبرك يتطرق إلى قضايا سياسية إقليمية تسيء إلى دول أخرى في المنطقة، بما فيها إيران وإسرائيل، وتتحدث عن علاقة قطر بالرئيس الأمريكي السابق "دونالد ترامب" \*.

ه- حادثة المقبرة الجماعية المزعومة بمدينة "تيميشوارا" Timisoara برومانيا عام 1989- والتي نقلتها وسائل إعلام دولية من بينها قناة تلفزيونية فرنسية - لضحايا إعدامات نظام الرئيس الروماني نيكولاي تشاوسيسكو Nicolae Ceasescu (1965- 1989 ) وهي من أشهر الأخبار الصحفية المصورة المغلوطة (الملفقة) في العالم. وتتمثل في قصة مفبركة، حيث قام فريق صحفي من قناة تلفزيونية فرنسية بتصوير مقبرة جماعية بالمدينة على أنها تحتوي آلاف القتلى ضحايا "تشاوسيسكو" وبعد بث الروبورتاج، تبين أن القصة مفبركة، وأن المقبرة تعود إلى الحرب العالمية الثانية، وقد تم إغلاق القناة وطرد الصحفي\* . ويقول الأكاديمي المتخصص في تاريخ وسائل الإعلام "كريستيان دلبورت" Christian Delporte أن "الثورة الرومانية هي أيضا خيال جماعي(..) كنا ننتظر تلك الصور لأن تشاوسيسكو كان ديكتورا، دمويا". ويقول "ميشال كاستكس" Michal Castex مراسل وكالة أنباء فرانس برس (AFP) خلال الثورة الرومانية في بوخارست أن المراسلين ركبوا قطار الشائعات (..) وبالغوا في عدد الضحايا حيث أشاروا إلى 70 ألف قتيل". وعن أسباب ذلك تؤكد منظمة "مراسلون بلا حدود" بأن "عوامل البحث عن السبق الصحفي والقصص الهائلة، وضغط المنافسة، لعبت دورا في واحدة من أكبر خدع التاريخ الإعلامي ، وقد أضر هذا بمصداقية وسائل الإعلام على المدى الطويل" (موقع سويس برس ، 2019) .

#### 4. الأخبار المغلوطة في وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل في الجزائر:

1.4. عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر: نذكر عدد المستخدمين الخاص بمواقع التواصل الأكثر انتشارا واستعمالا، حيث تشير الأرقام، حسب تقرير دولي صدر في فيفري

---

\* نكر البيان المفبرك في تصريحات نسبت لأمير البلاد بأن قطر ستسحب سفراءها من دول عربية، كما انتقد تجدد التوتر مع إيران. وقد أثار هذا جدلا على وسائل الإعلام العربية ومواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن تسارع النوحة إلى نفي صحته. وقال مكتب الاتصال الحكومي في قطر "موقع وكالة الأنباء القطرية (قنا) قد تم اختراقه من قبل جهة غير معروفة". وكانت امتدادات البيان إلى ما عرف بـ"الأزمة الخليجية" التي أدت إلى مقاطعة بين الدول الخليجية وقطر لعدة سنوات.

\* "تيميشوارا" هي مدينة في منطقة "بنان" غربي رومانيا، عدد سكانها يقارب 400 ألف نسمة. اشتهرت كونها مهد الثورة الشعبية في رومانيا التي أطاحت بنظام الرئيس تشاوشيسكو. وقد بدأت الاحتجاجات بها في 16 ديسمبر 1989. وفي 20 من الشهر نفسه تجمع عدد من المتظاهرين، وأعلنوا أنها أول مدينة يسقط فيها نظام تشاوشيسكو ، بعد اسبوع من المواجهات مع قوات الأمن، قُتل فيها أكثر من 1000 شخص وأصيب آلاف الجرحى، وبعدها تم اعدام الرئيس تشاوشيسكو وزوجته رميا بالرصاص في ساحة عمومية أمام الشعب .

2021، أن نصف الجزائريين يستعملون الأنترنت بما يتجاوز 26.35 مليون، أي بنسبة 59.6 بالمائة من عدد السكان، أكثر من 13 سنة.، فإلى غاية جانفي 2021، تم إحصاء :

- عدد مستخدمي فايسبوك، أكثر من 23 مليون، و عدد مستخدمي انستغرام 6.80 مليون .

- عدد مستخدمي "سناپ شات" 5 ملايين .وعدد مستخدمي تويتر، 625 ألف مستخدم،

2.4. عدد وسائل الإعلام في الجزائر: نستعرض إحصاءات لوسائل تقليدية، والكترونية :

- يبلغ عدد القنوات التلفزيونية العمومية (الحكومية) 9 قنوات. ويبلغ عدد القنوات التلفزيونية التابعة للقطاع الخاص بحسب بيانات وزارة الاتصال حوالي 20 قناة (موقع العربي الجديد، 2021).

- يبلغ عدد المواقع الإلكترونية التي تسلمت وصول التصريح حتى تاريخ أكتوبر 2021 عدد 140

موقع، حسب تصريح وزير الاتصال السابق عمار بلحيمر (موقع وكالة الأنباء الجزائرية، 2021).

- يقارب عدد الجرائد الورقية الجزائرية الصادرة باللغتين العربية والفرنسية في الجزائر، 100

جريدة عام 2021. بعد غلق عدد منها بسبب مشاكل مالية، وقد وصل عدد قراء ها 2.5 مليون قارئ.

- تستقطب المواقع الإلكترونية 17 مليون زائر، حسب وزير الاتصال السابق، "عمار بلحيمر" في

تصريح لجريدة "أفريكا نيوز" (موقع أخبار دزاير، 2021). ومن خلال هذا تظهر أهمية "سوشيال ميديا"

والمواقع في التأثير على الرأي العام ؛ حيث إن نصف عدد الجزائريين (سكان الجزائر يتجاوز 40 مليون

نسمة) لهم ارتباط بالعالم الافتراضي. وقد أعلنت وزارة الاتصال في مارس 2021 أن الوسائط

الاجتماعية تمثل مصدرا للأخبار لما يقارب 70 بالمائة من الجزائريين (الشعب، 2021).

3.4. أصناف الأخبار المغلوطة في الجزائر: نقسمهما إلى صنفين هما:

أ- الأول: هو الأخبار الملققة والمفبركة ، تكون قصدية، بنية التحريف أو التشويش، وتكون في

داخل الوطن حيث تأخذ شكل الدعاية السياسية وخاصة في الحملات الانتخابية، أو المواعيد المهمة

مثل تغيير الحكومات والمؤتمرات الحزبية. وهي مفبركة من قبل جهات معينة، سياسية، اجتماعية،

اقتصادية وغيرها. والغاية منها هي توجيه الرأي العام نحو برنامج معين أو لتشكيل مواقف معينة. أو

تكون بين دولتين أو أكثر، نتيجة لصراعات أو نزاعات أو حروب، وهدفها الدعاية السياسية المضادة

لدولة ضد دولة، مثلما جرى بين الجزائر والمغرب (2022).

ب- الثاني: هو الأخبار الكاذبة والخاطئة، التي يمكن أن تكون بشكل غير قصدي، وهذا الصنف

يكاد يحدث في الجزائر لأسباب ذاتية ومهنية، مثل الأخطاء المهنية نتيجة قلة الخبرة ونقص التكوين

لدى الصحفيين، وقد يكون لسوء تقدير بسبب ضعف عامل الاحترافية عندهم ، أو بسبب المبالغة

قصد جلب القراء والمتابعين . وكان هذا الصنف أي المعلومات الكاذبة هو الغالب على الساحة

الإعلامية في الجزائر لعدة سنوات، لكن في السنوات الأخيرة بدأت المعلومات الملققة، تأخذ القسط

الأكبر، خاصة أثناء الصراعات السياسية والأزمات مثل كورونا.

#### 4.4. أمثلة عن الأخبار المغلوطة في الجرائد في الجزائر: نذكر من بينها:

أ- مقتل الإرهابي عنتر زوابري عدة مرات ، حيث ورد خبر مقتله أكثر من مرة، بصفة كاذبة في جرائد بالعربية والفرنسية، طيلة فترة قيادته للجماعة الإرهابية في الجزائر من 1996 إلى 2002، قبل مقتله الحقيقي ببوفاريك (ولاية البليدة) وذلك في 9 فيفري 2002، حينها عُرضت جُثته في مركز الناحية العسكرية الأولى أمام الصحفيين. ويدخل هذا ضمن الأخبار الأمنية في فترة الإهاب (1990-2000)

ب- حوار أو مقابلة صحفية مفبركة للسيدة سهى عرفات (أرملة الرئيس الفلسطيني المرحوم ياسر عرفات) في جريدة الشروق اليومي، في جوان 2015، اتهمت فيها السيدة في العنوان الرئيس "محمود عباس" بالمساهمة بقتل "الرئيس الراحل ياسر عرفات". وقد نفت المعنية بعد صدور النسخة إجراءها المقابلة، ولجأت للقضاء ، وانتهت القضية باعتذار الجريدة للسيدة سهى . وتندرج هذه الحالة ضمن إساءة استعمال مواقع التواصل في الصحافة ، والخبر كاذب وتم تفنيدها ، فالجريدة اعتذرت وأصدرت توضيحا حول المقابلة المزعومة (الشروق، 2015).

ج- أخبار كاذبة حول حادثة اختطاف الطفلة "نهال سي محند" ذات الأربع سنوات، من قرية آيت علي بولاية تيزي وزو في 21 جويلية 2016، والتي وُجدت أشلاؤها مفحمة في 7 أوت من العام نفسه في ظروف غامضة. وقد نالت القضية اهتماما من قبل وسائل الإعلام ، منها قنوات تلفزيونية خاصة ، وسوسيال ميديا ونشرت قصتها في عديد الجرائد والمواقع التواصلية ، التي أوردت اخبار ملفقة حول مختطفها، وذهبت إلى حد اتهام بعض أفراد عائلتها بقتلها. حتى إن وزارة العدل، وسلطة ضبط السمعي البصري، أصدرت بيانات تحذر من الأخبار الملفقة. (مجلة العربي الجديد، 2018). وتدخل هذه الحالة ضمن سوء استعمال مواقع التواصل كمصدر للأخبار ، وعدم التحقق منها كما أنهم من خلاله شاب صديق له عبر فايسبوك، بأنه قاتل الفتاة ليتضح لاحقا أن الأمر كان مزحة .

د- أخبار كاذبة حول حادثة مقتل الشاب العياشي محجوبي، لقي حتفه في 23 ديسمبر 2018. وهو فلاح، سقط في بئر ارتوازي في قرية أم الشمل ( ولاية المسيلة) وعلق لمدة 6 أيام، وفشلت محاولات إنقاذه. وقد تعرضت قصته لمعلومات مغلوطة عن عمليات إنقاذه (الشروق، 2018) وتكررت العملية مع الطفل المغربي ريان وهذا النوع من الأخبار المغلوطة ، الغاية منه هو زيادة عدد القراء والمتابعين .

هـ- أخبار كاذبة عن تنقلات لاعبي كرة القدم المزدوجي الجنسية (الجزائرية- الفرنسية) سنوات 2017 و 2018 و 2019، الذين يلعبون في الخارج، حول التحاقهم أو عدمه بالمنتخب الجزائري أو الفرنسي. وهذا الصنف من الأخبار المغلوطة يندرج ضمن الأخبار الكاذبة لكسب القراء ورفع مبيعات الجرائد.

#### 5.4. أمثلة عن الأخبار المغلوطة في مواقع التواصل في الجزائر:

أ- تم تسريب نسخة مزورة لمشروع لدستور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم إيقاف ناشريها في ولاية الشلف بتاريخ 15 أفريل 2020 حسب بيان وزارة الداخلية (وكالة الأناضول، 2021).

ب- تمت فبركة بيان منسوب لوزارة الداخلية حول منح مالية لأفراد الحرس البلدي، ونشره عبر المنصات الاجتماعية، وقد تم توقيف ناشره، في 15 أبريل 2020 (وكالة الأناضول، 2021).

ج- نشر بيان مفبرك على مواقع التواصل للمديرية العامة للأمن الوطني يدعي استعمال غازات سامة ضد المتظاهرين بتاريخ 27 مارس 2020. وهذا النوع بغرض الإساءة لجهة معينة.

د- نشر بيان مفبرك لوزارة الداخلية على فايسبوك، يفيد بأنها رخصت بتنظيم مسيرات يوم الجمعة، بعدما قامت السلطات بتطبيق القرار الصادر في عام 2004 حول منع المسيرات في العاصمة (الشعب أونلاين، 2021). وهذا النوع من الأخبار الملفقة بغرض الدعاية والإساءة لجهة معينة.

6.4. أمثلة عن الأخبار المغلوطة متعلقة بكورونا : تزايد انتشار الأخبار المغلوطة في فترة كورونا(2020-2022) وهذه بعض الأمثلة عنها :

أ- ظهرت سيدة من مدينة وهران، في فيديو ذكرت فيه أن أشخاصا من ذوي النفوذ غادروا فنادق الحجر الصحي بعد عودتهم من فرنسا. وهو ما نفتها السلطات. وأوقفت السيدة في 2 أبريل 2020.

ب- بث شخص عبر "فايسبوك" فيديو، قال فيه إن السلطات ستغلق محطات الوقود في إطار تدابير الحد من انتشار كورونا. وتسبب هذا في طوابير أمام محطات الوقود في عدة ولايات. وقد نفت وزارتا التجارة والطاقة وشركة "نفطال"، محتوى الفيديو، وتم توقيف المعني بالأمر في 8 أبريل 2020.

ج- نشر شخص على فايسبوك أن أفراد الدرك في ولاية البليدة، سلبوه مبلغا ماليا وساعة يد وخاتما. وأكد الدرك أن ما ادعاه هذا الشخص كان بدافع الانتقام من صرامة أفراده في تطبيق الإجراءات الوقائية من كورونا، بتاريخ 8 أبريل 2020، وتم توقيفه بتهمة التشهير والدعاية الكاذبة.

د- قام شخصان بتزوير بيان منسوب لوالي المسيلة يتضمن أرقاما مضخمة حول انتشار كورونا، وفي 15 أبريل 2020 أمرت محكمة بوسعادة بالمسيلة بوضعهما الحبس المؤقت (الشعب أونلاين، 2021).

هـ- تمت قرصنة صفحة نقابة تابعة لقطاع التربية، ونشر عليها بيان مفبرك يدعي بأنه تم تأجيل البكالوريا بسبب تفشي السلالة الهندية لكورونا بالجزائر في أبريل 2021 (وكالة الأناضول، 2021).

#### 7.4. أمثلة عن الأخبار المغلوطة في الجزائر نتيجة الصراعات السياسية:

في فترة نهاية التسعينيات و بداية الألفية الجديدة، تصاعدت الأخبار المغلوطة خلال الأزمات السياسية بين الحكومة والمعارضة واحتداد صراع مجموعات المصالح، من بينها:

- ما حدث عام 1998، حيث انتشرت الأخبار المغلوطة حول ما سمي بـ "فضائح" الجنرال "محمد بتشين" المستشار الأمني (1995-1999) للرئيس، ووزير العدل محمد آدمي (1995-1998)، ما أدى إلى استقالتهما، وتنحي الرئيس اليمين زروال في 1999.

- كانت الأخبار المغلوطة ماثلة في أحداث منطقة القبائل (أزمة العروش 2003): حيث قامت بعض الجرائد بفبركة أخبارا ولفقت صورا، واعتمدت المبالغة في معالجة الأخبار لصالح هذا الطرف أو ذلك سواء العروش أو الحكومة، فقامت جرائد " مؤيدة للحكومة" بصناعة أخبار ملفقة حول

تفاهمات بين الحكومة وبعض أعضاء العروش، كما قامت جرائد " مؤيدة للعروش أو معارضة للحكومة " بصناعة مشاهد مفبركة وافتعال حوادث بهدف التصوير الصحفي في الصفحات الأولى .

- برزت أيضا الأخبار المغلوطة والملفقة في الانتخابات الرئاسية لعام 2004، بين المرشحين عبد العزيز بوتفليقة وعلي بن فليس؛ فبعض صحف القطاع الخاص، ذهبت إلى إثارة النزعات الجهوية بأخبار مغلوطة لصالح المرشح عبد العزيز بوتفليقة ضد المرشح علي بن فليس، أو العكس.. بل إن بعض الصحف قذفت المرشحين وفبركت أخبارا ضدتهما،

وقد دق الصحفي "أحمد عنصر" من جريدة الوطن "El watan" الصادرة بالفرنسية، ناقوس الخطر بخصوص تعامل الصحافة مع "أزمة العروش 2003"، و"حذر من عواقب نقل المعلومات والأخبار والصور المفبركة التي تشجع على العنف لدى الشباب. واصفا هذا بالمسار الخطير، وارجعه إلى نقص المهنية وضعف التكوين لدى الصحفيين والمسيرين. وأكد بان "الممارسة الصحفية في الجزائر أصبحت تشكل حالة مقلقة، فهي عبارة عن ميول شخصية وتعاطف سياسي أو دوافع أخرى غير معلنة" (Ancer 2003).

واستمر هذا "المسار المقلق" في وسائل الإعلام ووسائل التواصل لتداول الأخبار والمعلومات المغلوطة الناتجة عن الصراعات والنزاعات السياسية بين الحكومة والمعارضة، وبين مجموعات المصالح خلال الحراك الشعبي الذي أدى إلى استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. كما انتشرت الأخبار المغلوطة وبرز الاستخدام السيئ للأخبار وللصور كذلك خلال الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام 2019.

## 5. أساليب مكافحة الأخبار المغلوطة :

كشفت دراسة أجريت عام 2020 لمعهد "ماساتشوستس" للتكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية

Institute of Technology Massachusetts (MIT)، نشرتها جريدة "الغارديان" Guardian البريطانية أن الأخبار المغلوطة تنتشر بسرعة أكثر من الأخبار الحقيقية. ويدل هذا على خطورة هذه الأنباء والمواد التي تحملها. إضافة إلى ذلك، فإن الأخبار الكاذبة غالبا ما تلعب دورا مهما في الأزمات؛ حيث يستفيد الطرف الأقوى من نشرها. وهي أيضا وحدها كافية أن تشن حربا، أو تنشر الذعر والخوف في نفوس الجمهور" (موقع وزارة الإعلام اللبنانية، 2020). وقد تعالت الأصوات الداعية لمحاربة الأخبار المغلوطة خوفاً من تأثيرها على المسار الديمقراطي وعلى الرأي العام .

نشر "الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات" ملخصاً لمساعدة الأشخاص على التعرف على الأخبار المغلوطة . وأكد خبراء في المجال، على الالتزام بتطبيق نقاط، نورد أبرزها:

- التوقف عند المصدر (لفهم مهمته وغايته). والقراءة خلف العنوان الرئيس (لفهم القصة كاملة). مع التحقق من المؤلفين (للتأكد من هويتهم وتحديد صدقيتهم). و تقييم المصادر الداعمة (للتأكد من أنها تدعم الخبر). وكذا التحقق من تاريخ النشر (لمعرفة إذا كان الخبر محدثاً). ثم التساؤل إذا كانت دعابة (إذا كان الهدف سخريه). وإعادة النظر في الأحكام المسبقة واستفسار الخبراء (موقع النهار 2022).

وتدعم "الشبكة الدولية لفحص الوقائع" -أنشئت عام 2015- الجهود الدولية في مجال تقصي الحقائق، وتأمين التدريبات ، كما أصدرت مدونة عام 2017، وأطلقت تطبيقاً للتدقيق في الأخبار.

1.5. من الناحية التقنية: ابتكر الموقع الإلكتروني The Conversation وهو ضمن "الشبكة الدولية لفحص الوقائع" شريط فيديو قصيراً عن عملية تقصي الوقائع التي تشتمل على "ضوابط وتوازنات إضافية، منها مراجعة موضوعية غير منحازة من جانب خبراء أكاديميين .

وقد اتخذت شركات التكنولوجيا إجراءات لردع الأخبار المغلوطة. ويعد التأمين الرقمي أمراً مهماً في عملية المكافحة، ويتضمن هذا التأمين عدة عناصر من بينها تقوية كلمات السر واستخدام الشبكات الافتراضية المضادة (VPNS) وتحليل الشبكات لفهم التنسيق بين الجهات الفاعلة. للتحقق من دقة وصحة المعلومات. ومن الناحية التقنية، يمكن أيضاً لمالك المنصة أن يقدم عناوين بروتوكول الإنترنت أو ما يعرف بـ"IP" التي يتم استخدامها لنشر الأخبار الكاذبة، ويمكن أن تطلبها الحكومات من خلال القضاء. وهذه العناوين "IP" تتيح تحديد الأجهزة المستعملة من ناشري الأخبار الكاذبة.

2.5. سن قوانين وتشريعات : أعلنت عديد الحكومات إجراءات لمكافحة الأخبار المغلوطة من بينها الحكومة البريطانية 2017، التي أنشأت وحدة خاصة في مجال الأمن . كما أعلن مسؤولون ألمان، بداية 2018، إقرار تشريع لمواجهة الأخبار المغلوطة على مواقع التواصل الاجتماعي ، وفرض عقوبات صارمة في حال لم تتم إزالة هذه المنشورات والرسائل بسرعة. وكانت المستشارية الألمانية السابقة ، أنجيلا ميركل Merkel Angela، قد وجهت، عام 2017، أصابع الاتهام إلى روسيا، واتهمتها بمحاولة التأثير في الانتخابات التشريعية، كما اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية روسيا بالتأثير على الانتخابات والرأي العام في البلدين، وشن هجوم إلكتروني على نتيجة الانتخابات الأمريكية (الديلي، 2018).

أما في الدول العربية، فعدلت البحرين في 2012 قانون العقوبات. وفي الأردن، تم تعديل قانون الجرائم الإلكترونية في 2018 لتجريم المعلومات الكاذبة بعقوبة السجن. وفي المغرب صدر قانون محاربة الإشاعة والأخبار الزائفة، بعقوبات بالسجن وفي مصر نص القانون على سجن الناشر (خليل، 2019).

- وفي الجزائر، تم في جويلية 2021، استحداث قطب جزائي لمحاربة الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي والجرائم السيبرانية، يقع في محكمة الجزائر (العاصمة). وهذا يعني إخراج هذه الجرائم من المحاكم العادية وتكليف قضاة مختصين بالنظر فيها. وكان البرلمان الجزائري قد صادق في أبريل 2020 على إجراء تعديلات على قانون العقوبات تخص مواد تجرّم نشر وترويج معلومات وأخبار

كاذبة، نصت على معاقبة "كل من ينشر أو يروج أخبارا كاذبة عمدا بأي وسيلة من شأنها المساس بالأمن والنظام العموميين بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات".

3.5. فتاوى دينية ضد الأخبار المغلوطة: من أولى الفتاوى التي تحرم نشر (فايك نيوز)، فتوى

صدرت في إندونيسيا، حيث أعلن رئيس المجلس الإسلامي عام 2017 ، فتوى تحرم نشر المعلومات الكاذبة. وفي الجزائر، أعلن المجلس الإسلامي الأعلى في بيان صدر أفريل 2020 أن "الطمأنينة تأتي في تلقي المواطن للخبر الصحيح وحمايته من الأخبار الكاذبة ووباء الشائعة".

4.5. مواقع وصفحات إعلامية للكشف الأخبار المغلوطة : منها:

- دليل "غوغل نيوز لاب" وموقع "فيرست درافت" للتحقق من الأخبار والصور، والفيديو،
- معهد "بوينتر" والمعهد الأمريكي للصحافة ومركز الصحفيين الدوليين للتدريب ضد فايك نيوز.
- موقع CNN، ويومية "لوموند" التي أنشأت أداة DECODEX و أسبوعية ليبراسيون أسست
- Check News، وخدمة Désintox للتحقق من المعلومات المغلوطة على فيسبوك،

ومن الآليات التي تساعد على التحقق من الأخبار المغلوطة ، المنصات والمواقع الآتية:

- منصة AIDR خاصة ب"تويتر" ومنصة PeopleBrowser تُتيحان مراقبة وجمع الأخبار والأحداث .
- موقع Snopes الذي يكشف المعلومات الملفقة على الإنترنت، والتحقق من محتوى المستخدمين.
- ومن أهم المواقع التي تساعد الصحفيين للتحقق من الصور والفيديوهات، ما يلي:
- مواقع TinEye، و izitru، و google images، و Youtube Data viewer المختص بالفيديوهات. وكذا برنامج Jeffrey's Exif viewer، و موقع Extract Meta Data لكشف بيانات الصور.. وموقع fotoforensics يُستخدم في كشف التلاعب في الصور. وموقع watchfra mebyframe لمشاهدة تفاصيل الفيديو. إضافة إلى تطبيق تروبيك، يُستخدم للتحقق من الصور والفيديو (موقع مسار، 2021).

- ومن الأمثلة لمكافحة "فايك نيوز" في الجزائر، صفحة فايسبوك Fake News dz ، أنشئت في 2019 .

5.5. مبادرات إدارات مواقع التواصل: أعلنت شركة "غوغل" عام 2018، التي تمتلك "يوتوب" عن "مبادرة أخبار غوغل" لدعم الصحافة الموثوقة. كما أطلق فايسبوك عام 2018 مبادرة "جعل فايسبوك أكثر إنسانية" (مدحت، 2019، ص27). وأثناء جائحة كورونا (2020) أعلنت شركة "فايسبوك" عزمها إزالة المحتوى المضلل حول لقاحات كوفيد 19، على "انستغرام"، (موقع وزارة الإعلام اللبنانية، 2020).

## 6. خاتمة:

توصلت الورقة البحثية إلى أن الأخبار المغلوطة بنوعها (الملفقة والكاذبة) تنتشر في الجزائر منذ سنوات، ولكنها ازدادت انتشارا في السنوات الأخيرة. وعندما كانت الأخبار الكاذبة، فيما سبق، الغالبة

على الساحة الإعلامية الجزائرية، أصبحت في السنوات الأخيرة، الأخبار الملفة هي الطاغية، نتيجة استخدام مواقع التواصل، وتصاعد الصراعات السياسية، وبروز الأزمات وانتشار الأوبئة. نعتقد حسب النتائج المتوصل إليها، أن انتشار الأخبار المغلوطة في الجزائر يكثر في المؤسسات الإعلامية التابعة للخواص، كونها مسيرة من قبل ملاك خواص، يسعون للمنافسة بجذب القراء وجلب المعلنين، وتميز الممارسة لديهم بالسرعة في نشر الأخبار ونقص التأكد من صحتها. ونفسر كثرة انتشار الأخبار المغلوطة في مواقع التواصل الاجتماعي و"سوشيال ميديا" بأنه يعد مظهرا لعالم مشوش ومشوه في عصر " ما بعد الحقيقة " الذي تغطي فيه العواطف والانفعالات ويسوده الخيال والهروب من الحقيقة حيث تنتشر فيه الأخبار المغلوطة "فايك نيوز" التي هي إساءة للآخرين وإلحاق الضرر بهم. وقد توصلت الورقة في الجزائر إلى أن غياب وتأخر إصدار التشريعات والإجراءات التنظيمية التي تؤطر العملية في الفضاء الرقمي، يساهم في انتشار الأخبار بصنفيها الملفة والكاذبة، كما يساعد على انتشارها الصراعات والأزمات، السياسية والاقتصادية، والاجتماعية والصحية مثل كوفيد 19.

وقد بدأت الجزائر في محاربة الأخبار المغلوطة. عن طريق إنشاء منصات للكشف عنها، كما أصدرت تشريعات وإجراءات قانونية لمعاقبة من ينشرها ويساهم في انتشارها، لكن هناك من يخشى في أن مواجهة انتشار الأخبار المغلوطة، بالإجراءات الرادعة يساهم في تهديد حرية الصحافة والتعبير، ويؤدي إلى تشديد الخناق عليهما، ولهذا يرون أن مكافحة الأخبار الملفة، هي ذريعة للتقليص من هامش حرية التعبير والإعلام. في حين يرى البعض الآخر، أن مصلحة المجتمع، وصون خصوصية الأفراد، تعد رهان وتحدي كبير بين مبدئي الحرية والمسؤولية في القوانين والممارسة.

## 7. قائمة المراجع :

بالعربية :

المؤلفات :

- أبو زيد فاروق: فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة 4، 2000.

المقالات :

- تومي فضيلة: الأخبار الكاذبة واضطراب المجال العام الرقمي: العوامل والأثر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (المجلد 9) العدد 3، 2021.

مواقع الانترنت :

- العوضي محمود: هل تحد بريطانيا من الحرية بعد فضيحة نيوز أوقف: [elaph.com/Web/news](http://elaph.com/Web/news)، 05.02.2019.

- العيادي أبو بكر: ما بعد الحقيقة، مجلة الزراع، [www.lesemeurs.tn](http://www.lesemeurs.tn)، اطلع عليه 19.04.2020.

- الديليعي عبد الرزاق: إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، متاح على:

- . 2018.05.03. اطلع بتاريخ <http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies> .
- مدحت أحمد: الأخبار الكاذبة ومواقع التواصل.. حرب أم وهم، مجلة منتدى الجزيرة. العدد 13.
- معتر ممدوح: عصر ما بعد الحقيقة.. كيف تتلاعب السلطة بعقول الجماهير؟ موقع إضاءات، متاح على : <https://www.ida2at.com> ، اطلع عليه بتاريخ 2020.03.20.
- ميلت بيتار: مسؤولية الصحافة، متاح [blogs.fco.gov.uk](https://blogs.fco.gov.uk) اطلع عليه بتاريخ 2019.05.02.
- سامح فايز: هل أصبحت السوشيال ميديا مصنعا للأخبار الكاذبة؟ موقع حفريات، متاح على <https://hafryat.com/ar/blog/> ، اطلع عليه بتاريخ 2020-04-06
- موقع وكالة الأنباء الجزائرية: (2021)، بلحيمر.. تسليم أكثر من 140 وصل تسليم مواقع إلكترونية. متاح على <https://www.aps.dz/ar/algerie> ، اطلع عليه بتاريخ 2021.10.29.
- موقع "النهار: التصدي لها واجبٌ أخلاقيّ... ما هي الأخبار الزائفة أو Fake news؟ متاح على الرابط :
- <https://www.annahar.com/arabic/article/> ، اطلع عليها بتاريخ 2022.06.21 .
- جبريل حسان: الجزائر تطارد الأخبار الكاذبة وتسجن مرّوجها، [www.aa.com.tr/ar](http://www.aa.com.tr/ar) 2021.08.07
- الشعب أونلاين، مجاهمة فيروس فايك نيوز.. مسؤولية من؟ [www.echaab.dz](http://www.echaab.dz) 2021.10.13
- الجريوي ماجد: الشبكات: البيئة الجديدة لـ"الصحافة الصفراء" [www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com) . 2021.10.28 .
- موقع قنطرة: (2017)، فتوى علماء إندونيسيا: "نشر الأخبار الكاذبة محظور في الإسلام" خشية نشوب توترات دينية وعرقية متاح على [ar.qantara.de/content](http://ar.qantara.de/content) ، اطلع عليه بتاريخ 2021.08.07 .
- موقع مسار: آليات ومبادرات التحقق من الأخبار الزائفة، [masaar.net/ar](http://masaar.net/ar) اطلع 2021.10.28 .
- موقع أوبرا، الأخبار الكاذبة في مأساة الطفل ريان [www.operanewsapp.com](http://www.operanewsapp.com) بتاريخ 2022.03.25
- موقع المعهد الديمقراطي الأمريكي: (2018)، وثيقة دعم سلامة المعلومات والخطاب السياسي المدني.
- الشروق: بلحيمر.. ندعم الجرائد والقنوات المحافظة على حقوق الصحفي، العدد 4957. 2015.12.25 .
- بالفرنسية :
- Daghami Fath Allah- Les medias font –ils les révolutions ? L’harmattan , France, 2013.
- Levory frack : réseaux sociaux, actes sud,dép, lec, France avril 2013.
- Ancer Ahmed : Les dérapage de la presse menacent la liberté d,expression , Conférence internationale , Centre Alkhabar, 07-08 / 12/ 2003, imprimerie Mauguin Algérie 2004 .
- Belfiore Guillaume :Définition de Fake news. [informatique-fake-news https://www.futura-sciences.com/tech/definitions\\_vu](https://www.futura-sciences.com/tech/definitions_vu) le 2021.10.29

- Hammani Sadak: Eléments d'une méthodologie d'analyse de la presse électronique, Revue Tunisienne de Communication , N: 46 jui 2006.
- 36-Natalie Maroun : Twitter et la communication politique en période sensible . Magazine de la communication de crise et sensible , Taraud Publication, juillet 2011.
- UNESCO (2018), Le journalisme, « les fausses nouvelles » (fake news) et désinformation: <https://fr.unesco.org/fightfakenews> (consulté le 25/10/2021).
- Ghislaine Mézin,et Sylvain Joseph : La désinformation :quand l'info devient intox . <https://www.education-aux-medias.ac-versailles.fr> vu le 2021. 10. 29

#### بالإنجليزية

- Wardle Claire was interviewed by Francesca Giuliani-Hoffman. 'Fake News' should be replaced by these words: [www.cnn.com](http://www.cnn.com) (Consulted: 19/04/2020).
- MurphyMargi "Government bans phrase "fake news" [www.telegraph.co.uk](http://www.telegraph.co.uk): 30, 11. 2019)
- "Social Media Definition: [www.investopedia.com](http://www.investopedia.com),) Retrieved 7-12-2020.
- The 6 tepees of social media outthink group -com (accessed 5 February 2013
- Daniel Nations: "What Is Social Media?" [www.lifewire.com](http://www.lifewire.com),) Retrieved 7-12-2020.
- The free dictionary, <http://computing.dictionaty.the.free.dictionaty.com> 26/11/2021.
- social media", [dictionary.cambridge.org](http://dictionary.cambridge.org)) Retrieved 7-12-2020.